تداخل الأجناس

الأساليب السردية في شعر سعدي يوسف ـ ديوان حفيد امرئ القيس ـ اختياراً

م.د. عبدالحسين عبدالرضا العمري
م. هادي شعـــلان البطحاوي

توطئة :

تشكل دراسة الاساليب السردية في النصوص الادبية جانباً مهماً من جوانب الدراسة السردية إذا انها تكشف عن اهمية السرد في البناء الفني لعناصر النص السردي ، ولأنه وسيلة تعبير شاملة ، وطريقة لإيصال تلك الشبكة من الاحاسيس والمشاعر المقترنة والمتآلفة بين تراكيب النص ا لى المتلقي بغية إثارته واشراكه في عملية الخلق الادبي .

ولابد للنص الأدبي من الاستعانة بأساليب معينة لكي يؤدي السرد مهمته في تقديم النص ، فقد اعتمد الشاعر سعدي يوسف اسلوبين في السرد هما الموضوعي والذاتي ، وبذلك تناول البحث هذين الاسلوبين مروراً بالرؤية السردية ووسائل البناء السردي ، الوصف والحوار .

وقد وجد البحث اهمية ذلك في النص الشعري عند سعدي يوسف ، إذ استعملها في تقديم الشخصية والكشف عن مكوناتها النفسية ، وهو بذلك يحقق هدفين :-

١ -فنياً ، يخص اختيار الالفاظ ذات الايجابية الدالة ، والتركيب الجملي للتعبير عن الافكار.

٢ -دلالياً ، غايته في ذلك إيصال الرسالة الى المتلقي .

أساليب البناء السردي :

ترتبط الاساليب السردية في تقديم النص بوضعية السارد او مظاهر حضوره ، وهي تتارجح بين نوعين هما ، أسلوب السرد الموضوعي وأسلوب السرد الذاتي ؛ إذ يتبنى السرد الموضوع ي صيغة التعبير عن الآخر (الغائب) بينما يتبنى السرد الذاتي صيغة التعبير (الأنا) الحاضر ، ويتم ذلك وفق رؤية سردية للحدث في زمان ومكان ربما يكونان واقعيين أو غير واقعيين ، أما بالنسبة للشعر فلابد من ان يكون هناك انتقال من الواقعي الى غير الواقعي ، اوما يمكن تسميته بالمتخيل بالرغم من أنه يذكر المكان الواقعي ، لكن الشاعر يتبنى ذلك بامتداد خيالى يضفيه عليه بالابتعاد بالالفاظ من معناها اللغوي المجرد الى معنى اصطلاحي ينتجه السياق ويتبناه النص ، وهذا يتواتر كثيراً في المجموعة الشعرية . موضوعة البحث . للشاعر سعدي ي وسف ، وسنبين ذلك من خلال البحث.

١ -أسلوب السرد الموضوعي :

في النص النثري يكون مبدع النص في هذا الاسلوب مطلعاً على كل شيء حتى الافكار السردية للأبطال[١] ، أما النص الشعري فيكون فيه السارد هو الشاعر نفسه إذ يجعل من نفسه بطلاً موضوعياً في ذلك النص ؛ إذ أنه يتحدث بلغة (نحن) كما يتبين من النص ، فيقيم على ذلك الأحداث ، وهو شريك في صنع هذه الأحداث أحياناً ، ويختزن في ذاكرته معلومات كثيرة ويقوم بوصف شامل لمكان الحدث ومكوناته ، يقول سعدي يوسف[٢] :

إننا في ليل حمدان نقولُ
نم إذا نام النخيلُ
نحن لا نسمع في حمدان الا ما نقولُ
ليلنا والنخل والحلفاءُ والنهرُ القديم
.....
انني ألقاك إذ يغمر حمدان الافولُ

فالشاعر في هذا المقطع الشعري سارد موضوعي ، فهو بدأ بصيغة الجمع (إننا) وانتهى إلى صيغة المفرد (إنني) فهو يبدا شريكا وينتهي الى بطل موضوعي ينقل الاحداث كما عاشها.

وقد يعتمد السرد الموضوعي احيانا على سارد محايد لا يتدخل في سير الاحداث التي يقدمها ، إنما يترك للمتلقي استنباطها وتفسير ما يمكن تفسيره[٣] ، يقول سعدي يوسف[٤] :

قال صديقنا :اثنان جاءا
بملابس خضراء ، جاءا مسرعين بلا عيون
إن الخطى تهتز متقنة على بحر ترابي طويل
كان أمامك عند منعطف الطريق
الجسر فالدكان ... فالمقهى ، وتمسك يا صديقي
يا أشهل العينين ....
قلت لنا : وداعا
.....

إن من مميزات النص الشعري عند سعدي يوسف ، التداخل في الاساليب وهذا يقترن غالباً بالتتابع في بنائية الحدث ، إذ يمكنه ذلك من بناء حدث واضح في تعاقبه ، يقول الشاعر[٥]:

يرافقني في زيارة محبوبتي
ثم يدخل قلبي

وينظر في مقلتيها ، ويجلس في آخر الحجرة المعتمهْ
إذ أرسم الرغبة المبهمة
.....
يرسم الرغبة المفعمة

هذا التداخل في الأساليب الذي يقترن به التتابع في بناء الحدث يسعى من خلاله الشاعر إلى بناء حدث قائم على تعاقب جزئياته بما يجعله يؤدي الفكرة التي يريد إيصالها إلى المتلقي.

٢ -أسلوب السرد الذاتي :

يتمثل هذا النوع من السرد في تقديم الحدث عبر رؤية شخصية قصصية مش اركة في الحدث او مراقبة له [٦] ؛ إذ أن السارد أحياناً يكون المتكلم بلسانه أو أنه شخص من شخوص النص .

ويتجلى السرد الذاتي عند سعدي يوسف في اغلب نصوصه الشعرية ، بل هو يكاد يكون احد العناصر المهمة في بنائية النص ؛ إذ أنه يورد اسمه شخصياً في النص الشعري كجزء فا عل في احداث النص ، زيادة على ان الحدث الذي يقدمه في النص الشعري ، ربما يكون حدثاً مختصراً ، ويعتمد شخصية واحدة ، ويكون الشاعر هو الراوي ، نجد ذلك في قصيدة (ميت بلد السلامة) إذ تبدأ القصيدة بجملة قصيرة على لسان الشاعر (الراوي) تلخص الحدث تلخيصاً تاماً ، وهو هنا يطغى بشكل مباشر في رواية الحدث حتى نهاية النص الشعري ؛ لأنه يتعاطف تماماً مع بطل الحدث مرة ، ويصبح الشاعر هو بطل الحدث مرة أخرى ليشيع جواً من التناغم بمفردات محلية يستعملها الشاعر تناسب الحدث ، إذ يوجه الخطاب اليه في تجريدية عالية فيقول[٧]:

قد مُتّ وحدكَ أيّها الملقى جريحاً في الضباب
عيناك غارقتان بالدم والتراب
وبقيت طول الليل وجها للرياح
ودما يذوق النمل منه في الصباح
متخثرا كالتمر في بلد السلامة
يا من هويت وانت تحلم بالمواسم
مثل المسيح حملت سعفه

فالسرد الذاتي يظهر في النص حين يفسح المجال للتحدث في الوقت الذي يمسك الشاعر بخيوط الحدث ويوجهه كيفما يشاء ، مختزلاً كثيراً من تفاصيل الحدث كما انه يزاوج بين

الماضي والحاضر ؛ إذ يمثل الخروج عن التسلسل الزمني للحدث عاملاً في إبهامية الحدث وغموضه الموحي ، فهو يقول[٨] :

في قرية اسمها بلد السلامة ، حيث يعاني الناس

الجوع ،

مات عبد الله وحيدا

هوى وهو يحلم بالمواسم

فتهشمت اضلاعه

وظل ملقى حيث سقط طوال الليل

كما إن الشاعر في سرديته الذاتية يتحدث بشكل مباشر عن شخص آخر يقاسمه كل شيء سماه بعض الدارسين (القرين)[٩] ، ويقول[١٠] :

نبي يقاسمني شقتي

يسكن الغرفة المستطيلةْ

وكل صباح يشاركني قهوتي والحليب ، وسر الليالي الطويلةْ

.....

يرافقني في زيارة محبوبتي

ثم يدخل قلبي

وينظر في مقلتيها ، ويجلس في آخر الحجرة المعتمةْ

إذ أرسم الرغبة المبهمةْ

وسائد ، او منزلا

يرسم الرغبة المفعمةْ

فالشاعر يتحدث عن شخص في زمن متعدد أولاً ، وموحد ثانياً ، وهذا بحد ذاته جزء من الرؤية السردية التي يبنى عليها السرد الذاتي ؛ إذ أن هذه الكيفية لها اهميتها البالغة في الخطاب السردي ؛ لأنّ الوقائع والأحداث التي يتألف منها العالم التخييلي لا تقدم في ذاتها ، بل من منظور معين وانطلاقاً من وجهة نظر معينة ، وهذه المفردات مجازية ، فالرؤية تحل محل الادراك برمته[١١] .

الرؤية السردية :

تتعدد مفاهيم الرؤية السردية نتيجة الدراسات المتعددة التي تناولت ذلك ، منها على سبيل المثال لا للحصر (وجهة النظر ، زاوية النظر ، البؤرة السردية ، المقام السردي ، المنظور

، حصر المجال ، التبئير)[١٢] ، فضلا عن ان الرؤية السردية هي بمثابة البناء الذي تنضوي تحته اساليب السرد ، وهذا يعني أن مجمل العناصر السردية المتمثلة بالزمان والمكان والشخصيات والاحداث يجري تقديمها من خلال رؤية خاصة تتمظهر عبرها الطريقة التي يؤخذ فيها بنظر الاعتبار الأحداث عند تقديمها [١٣] ؛ لأن جودة النص السردي تتوقف على قوة الرؤية التي يقدمها واقناعه وقوة الصوت الذي يتكلم ، او على ذلك البنيان الهندسي الذي يفرض نفسه بنفسه ويكشف عن بعض خصائص المدى الخيالي ، لذلك يعد السارد والرؤية (بوصفهما مصطلحين) كلاً متكاملاً ولا يمكن فصل أحدهما عن الآخر [١٤] ، وعليه فإن السارد في النص الشعري له رؤية سردية تعطي (خلاصة الفهم الشامل للفعاليات الابداعية في نواحي النسيج والبنية والدلالة والوظيفة)[١٥] ، فالرؤية السردية إذن تباشر موضوعاً مهماً يتضمن العلاقة التي يقيمها الشاعر مع المتلقي عبر الشخصية او الشخصيات التي يقوم السرد والحدث على لسانها وبوساطتها ، وتكون هي المعبّر عن وجهة نظر المبدع في نصه الشعري الذي هو في حقيقته تعبير عن هذا كله ، نجد هذا واضحاً عند سعدي يوسف، فهو يفيد كثيراً من الاختزال والحذف لبناء رؤيته السردية ، في الوقت الذي يركز فيه على جوانب يراها أساسية في القصيدة لإعطاء النص نوعاً من الإيحائية التي تأتي لإثارة جوّ من الغموض ، يقول في قصيدته (إلى بعيدة)[١٦] :

الكل في الدروب يرقصون
في المطر الناعم ...في المرح
الكل ، إلا أنت يا ناعمة العيونْ
الكل يرقصون

وبعد ان يعطي فاصلاً موحياً يقول :

وحينما اجبتُ كالذاهل : من بغداد
ضحكتِ في صمتٍ ، وكان الاصدقاء يرقصون
والكل يرقصون
وقلت : هل ؟
- لكنني لا اعرف الكثير
وربما سحقتُ خُفّكِ الصغير ،

ويتابع سعدي يوسف :

ضحكتِ يا آنستي .... والكل يرقصون

وعندما سألتكِ عن اسمك كنت تبسمين

وعندما اجبت عن اسمي كنت تبسمين

وددتُ لو بقيتِ تسألين !

وهكذا ....

ويقطع ما تبقى من الكلام ، وهذا يعني ان الشاعر يريد من القارئ ان يترك خياله يمتد ويستطرد مع خيال الشاعر عبر ايحائية الحدث الذي تتراكم جزئياته في سلسلة جملية مقصودة يمارس من خلالها الشاعر مهمة السرد بناء على رؤية سردية يتراكم الحدث من خلالها .

وسائل البناء السردي :

١ ـالوصف :

ويقصد به (ذكر الشيء كما فيه من الاحوال والهيئات)[١٧] ، وهو يعد لوناً من ألوان التصوير يتناول ذكر الاشياء في مظهرها الحسي [١٨] ، إذ يراد به وصف أو تصوير الناس والحيوانات والاماكن والمناظر والامزجة النفسية والانطباعات الحسية ، أي وصف الشخصية ومظهرها ومسرح الاحداث وزمانها [١٩] ، وهذا يعني أن الوصف يعكس الصورة الخارجية فيحولها من صورتها المادية القابعة في العالم الخارجي إلى صورة أدبية قوامها نسج اللغة ، وجمالها تشكيل الأسلوب[٢٠].

إن الوصف عبارة عن جمل لغوية مترابطة تشكل صورة او لوحة وصفية لغوية تقدم ملامح الشيء الموصوف وخصائصه الظاهرية . ونظراً لقابلية الوصف التصويرية ، فهو يمثل العالم التخييلي الذي يقصد تحريك المتلقي لتصور ذلك العالم .

إن علاقة الوصف بالسرد ذات اهمية ؛ لأنهما (عمليتان متماثلتان أي انهما يظهران بواسطة مقطع من الكلمات لكن موضوعهما يختلف)[٢١] ؛ إذ يتم التلاقح بين هاتين العمليتين بصورة تداخلية ؛ لأن النص مؤلف من (تشابك عناصر سردية وعناصر وصفية)[٢٢] وهي جميعا تشكل هيكلا جماليا ، فالوصف لا ياتي مستقلاً بذاته ، بل ضمن مقاطع سردية وصفية تقترب في خصائصها من الصورة التلفازية المتحركة ، وبذلك تمثل وظيفة خطابية ، الغاية منه إثراء النص وتوسيعه والوصول إلى فهم المتلقي بصورة ميسرة .

يقول سعدي يوسف في قصيدة (الى الاشتراكية)[٢٣] :

كان الشتاءُ يلف معطفهُ

فوق الثلوج
وكانت الريحُ
مجنونةً
يهتز صرصرها
وكأنه بالبرد مجروح

يبدأ المقطع بالفعل (كان) وهي بداية سردية تعتمد الوصف وسيلة من وسائل السرد، لمنح الموصوفات أبعاداً ودلالات تعبيرية ترتبط بالمشاعر الإنسانية وإقامة عالم تخيلي امام المتلقي .

وفي نص آخر بعنوان (أمر بالقاء القبض)[٢٤] :

كان الصباح الرطب يغسل في المدينةْ
وجه الشوارع بالضباب
يضيء اغنية حزينةْ
بشفاه فلاحين تطردهم حوانيت المدينةْ
.....

إن السرد والوصف في هذا النص يمثلان اسلوباً فنياً يتصف بالايقاع المتذبذب بين الشكوى والأحلام الخائبة لهؤلاء المطرودين ، كما أن هذه الحكائية السردية التي بدات بالفعل (كان) وانتهت إلى التداخل الوصفي لصور متخيلة بصور واقعية ، جعلت النص ثريا ، نتيجة لهذا التداخل الذي دفع النص إلى واجهة الفعل .

٢ -الحوار :

ويعني الحديث بين شخصين أو أكثر ويتناول شتى الموضوعات وينتج تبادل الاراء والأفكار[٢٥] ، وهو طريق الاكتساب والمعرفة الفعليين الذي يتحقق التعليم من خلاله [٢٦] ، والحوار وسيلة سردية تستعمل في الشعر والقصة والرواية والأجناس الأدبية الأخرى ، ويكاد يكون الحوار الداخلي هو الذي يهيمن على نصوص سعدي يوسف الشعرية ؛ لأن الحوار الداخلي حوار فردي ذاتي غير مسموع يجري بين الشخصية وذاتها فتكون مرسلاً ومستقبلاً في الوقت ذاته وتستدعي مواقف معينة ، فالحوار الداخلي حوار صامت وكتوم في ذهن الشخصية، كما أنه غير طليق وتلقائي بالنسبة للقارئ[٢٧] ، والحوار الداخلي وسيلة سردية تكشف ماهية الحالة الشعورية التي تنطوي عليها الشخصية ، وهو العملية التي يتناول فيها الكلام لغوياً ، لكي يعبر عن تجربة البطل

الباطنية تعبيراص ليناً هنيئاً يتلاءم وسيولة المادة الشعورية [٢٨] ، نجد ذلك واضحا في كثير من نصوص سعدي الشعرية ، فهو يقول في قصيدة لـه بعنوان (الخيط)[٢٩] :

إنني أحسست بالموت قريباً
قبل أعوام .....
وما زال كعيني قريباً
إنني ألمحه اليوم كما كنت أراه
شيقاً كالحلم تدعوني خطاه
مثما تدعوني صبياً ....

إنه حديث النفس الذي لا مستمع له سوى النفس ذاتها ؛ لأنه غير منطوق ، وهذا النوع من الحوارات الداخلية التي يستعملها الشاعر بغية أن تقدم الشخصية محتواها النفسي دون التكلم في اللحظة التي تكون فيها هناك مستويات مختلفة للانضباط الواعي موجودة قبل ان تتشكل للتعبير على نحو مقصود[٣٠] ؛ إذ يبدأ من وصف حاله في المقاطع الأولى لينتهي إلى حوار غير مسموع .

إن الحوار الداخلي يشكل نمطاً من أنماط السرد تقوم به الشخصية مع نفسها فتكون المرسلة له والمستقبلة، وعليه فإن الأسلوب يكشف عن مشاعر الشخصية وأحاسيسها وما يدور في ذهنها ، كما إنه يعد دليلاً على لجوء الشخص ية الى الانفصال عن الواقع الخارجي في بعض المواقف نتيجة خوفها وقلقها وأن تلوذ بعوالمها الداخلية ، على ان هذا الانفصال لم يكن بشكل مستديم في نصوص سعدي يوسف إنما هو بقدر ما تستدعيها حوادث ومواقف تمليها عملية تفاعل الشاعر مع بيئته ومع المشاكل الانسانية والكفا ح ضد كل عوامل الاستلاب في الوجود البشري المعاصر في الوقت الذي يمكننا القول أن الحوارات ت الداخلية في شعر سعدي يوسف غير منحسرة بل هي بارزة في شعره .

يقول سعدي يوسف في قصيدة بعنوان (الصوت)[٣١] :

البحر في عينيك . والارض النبية في جبينك
ومحمد المحمود رغم الموت اسمعه لديك
متلاحق الانفاس ، محترقاً ، يطل بمقلتيك
والصوت من أعماق هذي الأرض ، من حق الجريح :
سلمان . . . . . إني لا أموت

سلمان . . . . . أني لا أموت
إن الرصاصة في أعز القلب لكني اصيح
ودموع أمي . . . .
آه . . . . .
تغرقُ في قميصي
وجبين أمي الشاحب المضنى ، يسيل على دمائي
وشفاهها تهتز :
ياولدي الصغير . . . .
أتموت ياولدي ولم تشرب سوى ماء الشقاء ؟
.....
والصوت صوتك أنت في المذياع ، في قلب الجميع ،
نهراً واغنية ودرباً في القمر ،
ورصاصة غضبى وثأراً من معاركنا انفجرْ

يمثل عنوان القصيدة اختزالاً للحواس الاخرى واطلاقاً لحاسة واحدة هي السمع مما يفتح باب المحاورة الذاتية او المناجاة النفسية في شخصية الشاعر ، فهو يمثل أدق وسائل السرد واكثرها مزايا ؛ لأنه القوة الدافعة للحركات الداخلية والخارجية ففية اخراج لخبايا النفوس وكشف عن طوايا الصدور ، فيكون التلاؤم بين الموقف والحدث متجسداً في تكرار المفردات الدالة على الحاسة السمعية (الصوت – اسمعه – الصوت – صوتك . المذياع ..) وهذا النداء الداخلي الذي يبرزه المقطع في النص السابق:

سلمان . . . . إني لا أموت

وتكراره مرتين ، وإشارة الشاعر إلى انطلاق الصوت من اعماق الارض ؛ إنما هو تعبير عن الطاقة الكامنة التي تختزنها الشعوب .

إن هذا الإصرار على الحياة التي هي ضد الموت ، يصبح معادلة صعبة ، لأنها تعني هذا الصراع المرير الطبقي والايديولوجي الذي تشكل السياسة وجهه الأعمق والأشدّ بروزاً.

انه إحساس عميق بالحياة يعبر عنه بوساطة اللغة ، لانها حين تدور على لسان الشاعر تصبح وعاءً يعبر عن الذات الانسانية في لحظة انفعالها بالحدث او الموقف او الواقعة ، ويكشف عن مشاعرها وحقيقتها الباطنية .

وعلى هذا الأساس، يمكن القول ان لغة الحوار يوجهها وضع الشخصية وموقفها من الحياة وما يجري فيها ما دام تماسها قريباً من الشاعر .

الخاتمة

يتبين لنا من خلال متابعة نتا ج سعدي الشعري أن هناك ملامح سرد قصصي بارزة في اغلب نصوصه ، وقد تعرض البحث لأساليب السرد عند الشاعر وكشف عن ابداع الشاعر في استعماله لاسلوبي السرد الموضوعي والذاتي للتعبير عن رؤية سردية للعالم الخارجي ووقائعه ، والإفادة من الاختزال والحذف في النص لبناء الرؤي ة السردية التي تغلف النص الشعري وإعطائه دفقة إيحائية لإثارة جو من الغموض .

كما أشار البحث إلى قابلية الوصف التصويرية بوصفها واحدة من وسائل البناء السردي وتداخل الوصف والسرد والحوار كونهما جزءً من العملية السردية ؛ إذ توافرت نصوص سعدي يوسف على حواريات دا خلية ذات غايات قصدها النص الشعري تتمثل في توحد الشاعر مع الحدث ، والصعود الى ذروة تقديم المحتوى النفسي ودفع النص الى واجهة الفعل ، للتعبير عن طاقات المجتمع الكامنة .

الهوامش

١. ينظر المتخيل السردي : ١٢٠
٢. الاعمال الشعرية :٥٠٤ .
٣. ينظر : بنية النص السردي :٤٧ .
٤. الاعمال الشعرية : ٥١٥ .
٥. ينظر: الصوت الاخر : ١٨٣ .
٦. الاعمال الشعرية : ٥٠٥ .
٧. نفسه .
٨. نفسه .
٩. اتجاه الشعر المعاصر : ٧٣ .
١٠.الاعمال الشعرية : ١٦٨ .
١١.الشعرية : ٥٠ .
١٢.مفهوم التبئير في السرديات : ١٠٩ .
١٣.ينظر : البنية القصصية في رسالة الغفران : ٦٤ .
١٤.ينظر : وظيفة الرؤى في القصة العراقية : ١٤ .
١٥.المتخيل السردي : ٥ .
١٦.الاعمال الشعرية : ٥٤٠ .

١٧.نقد الشعر : ١٣٠ .
١٨.ينظر ، بناء الرواية : ١٠٧ .
١٩.ينظر ، صور دراسات في ادب القصة : ٦٦ .
٢٠.ينظر ، في نظرية الرواية : ٢٨٥ .
٢١.عالم الرواية : ٩٨ .
٢٢.مدخل الى التحليل البنيوي للنصوص : ١٦٥ .
٢٣.الاعمال الشعرية :٤٩٩ .
٢٤.نفسه .
٢٥.ينظر معجم المصطلحات الادبية : ١٤٨ .
٢٦.ينظر الكاتب وعالمه : ٢٦٨ .
٢٧.ينظر تيار الفكر والحديث الفردي والداخلي : ٨٥ .
٢٨.ينظر :الزمن التراجيدي في الرواية المعاصرة : ٤٩ .
٢٩.الاعمال الشعرية : ٥١٠ .١
٣٠.ينظر: تيار الوعي في الرواية الحديثة : ٤٤ .
٣١.الاعمال الشعرية : ٥٠٢ .

المصادر والمراجع

- اتجاهات الشعر المعاصر، د. احسان عباس . عالم المعرفة ، الكويت ١٣٩٨هـ- ١٩٧٨م
- الاعمال الشعرية لسعدي يوسف (١٩٥٢- ١٩٧٧) مطبعة الاديب البغدادي ١٩٧٨ .
- بناء الرواية – دراسة مقارنة في (ثلاثية) نجيب محفوظ ، سيزا قاسم،دار التنوير،ط ١،بيروت، لبنان ، ١٩٨٥ .
- البنية القصصية في رسالة الغفران – حسين الواد – الدار العربية للكتاب ، ط٣ تونس ١٩٧٧ .
- تيار الفكر الحديث الفردي والخارجي – ليون سرميليان ، ترجمة عبد الرحمن محمد عبد الرضا ، مجلة الثقافة الاجنبية ع٣ ١٩٨٢.
- تيارالوعي في الرواية الحديثة، روبرت همفري ، ترجمة محمود الربيعي ، دار المعارف – مصر ١٩٧٥ .
- الزمن التراجيدي في الرواية المعاصرة ،سعد عبد العزيز، المطبعة الفنية الحديثة ،القاهرة ،١٩٧٠ .
- الشعرية ، تزفيتان تودوروف ، ترجمة شكري المنجوت .رجاء بن سلامة ، سلسلة المعرفة الادبية دار توبقال ، ط١ ، الدار البيضاء ، ١٩٨٧ .
- صور ودراسات في ادب القصة ، حسين نصار ، المكتبة الانكلو مصرية – القاهرة ، ١٩٧٧.
- عالم الرواية ، رولان بورتوف – ريال اونيليه ، ترجمة نهاد التكرلي ، مراجعة فؤاد التكرلي ومحسن الموسوي ، دار الشؤن الثقافية العامة ،ط١ بغداد ، ١٩٩٠ .
- في نظرية الرواية، بحث في تقنيات السرد ، عبد الملك مرتاض ، مطابع الرسالة،الكويت ،١٩٩٨ .

- الكاتب وعالمه،تشارلزمورجان،ترجمة شكري محمد عياد،سلسلة الالف كتاب(٥٠٠) القاهرة١٩٦٤ .
- التخيل السردي (مقاربات نقدية في التناص والروئ والدلالة)،عبد الله ابراهيم ، المركز العربي ط ١ ، الدار البيضاء ، ١٩٩٠ .
- مدخل الى التحليل البنيوي للنصوص ، مجموعة مؤلفين دليلةمرسيلي واخرون ، دارالحداثة ط ١ بيروت ، ١٩٨٥ .
- معجم المصطلحات الأدبية ، إبراهيم فتحي ، المؤسسة العربية للناشرين المتحدين ، طبع التعاضدية العالمية ط١ ، تونس ، ١٩٨٦ .
- مفهوم التبئير في السرديات ، نضال صالح ، مجلة المعرفة ع٤٣٤ / ١٩٩٩ .
- نقد الشعر ، قدامة بن جعفر ، تحقيق محمد عبد المنعم الخفاجي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، د ت .
- وظيفة الرؤى في القصة العراقية في الثمانينات ، عبد الله ابراهيم ، مجلة الطليعة الادبيةع٩-١٠/١٩٨٧.